

صفة الصفوة

صبيان يرمونه بالحجارة حتى دموا وجهه فرأيته يحرك شفثيه فدنوت منه لأسمع ما يقول فإذا هو يقول يا سيدي انك لتعلم أنك لو قرضت لحمي بالمقاريض ونشرت عظامي بالمناشير ما ازدت لك إلا حبا فاصنع بي ما شئت .

579 - عابد آخر .

فضيل أبو حاتم قال لما كان حريق عرماز كان رجل في خص له يسف خوصا والنار قد أهدقت به فلم يضره ف قيل له في ذلك فقال إني عزمت على رب النار أن لا يحرقني بالنار قيل له فاعزم عليه أن يطفئها قال ففعل فلم تلبث النار أن طفتت .

580 - عباد سبعة .

عن صالح المري قال قدم علينا ابن السماك مرة فقال لي أرني بعض عجائب عبادكم فذهبت به الى رجل في بعض الأحياء في خص له فاستأذنا عليه فدخلنا فإذا رجل يعمل خوصا له فقرأت إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون فشقق الرجل فإذا هو قد يبس مغشيا عليه .

فخرجنا من عنده وتركناه على حاله وذهبنا الى آخر فاستأذنا عليه فقال ادخلوا إن لم تشغلونا عن ربنا فدخلنا فإذا رجل جالس في مصلى له فقرأت ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد فشقق شهقة بدر الدم من منخرية ثم جعل يتشخط في دمه حتى يبس